



أي برلمان كويتي  
سيسفر عن انتخابات  
الأزمة والجائحة

شون كونري  
جيمس بوند الأول  
الأيقونة العابرة  
للثقافات

هاشم الحيدري  
حسن نصرالله  
في العراق

3ص

12ص

3ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/11/07

21 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11874

Saturday 07/11/2020

43rd Year, Issue 11874

# العرب

## النتائج الحقيقية آخر ما يهم ترامب الآن بيلوسي تعلن بايدن «رئيسا» وحملة ترامب: الانتخابات لم تنته

مشدودة. لن ندع هذه المناقشات تصرف انتباهنا عن عملنا. سننجز الأمور بالشكل الصحيح وسندافع عن نزاهة انتخاباتنا.

ولفت إلى أن جورجيا سمحت للمراقبين من الفريقين بمراقبة العد بعدما قال ترامب إن التزوير جار في كل أنحاء البلاد.

وبدت شخصيات بارزة من الجمهوريين غير متحمسة لتصريحات ترامب بشأن التزوير وعزمه خوض معركة قضائية لإثبات أحقيته في الحكم. ولعل الدافع الأهم الآن للجمهوريين هو استعادة الاستقرار نتيجة سيادة جو من التوتر في الولايات المتحدة عموما مما يفتح المجال لصراع «شعبوي» من نوع مختلف بين مؤيدي ترامب من ذوي الأصوات العالية والحركة في الشارع، والديمقراطيين عموما وخصوصا منهم الناشطين في حملة مرشحهم بايدن.

وقال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا بات تومي عبر قناة «سي بي إس»، إن «خطاب الرئيس أعجني كثيرا لأنه أدلى بمزاعم خطيرة للغاية دون تقديم أي دليل».

وعبر تويتر، ندد النائب عن تكساس ويل هارد بما وصفه بتكتيك «خطير وسئى»، داعيا إلى إتمام فرز الأصوات كلها.

في مقابل ذلك هبّت الشخصيات القريبة من ترامب للوقوف إلى جانبه. وقال السناتور ليندسي غراهام الذي فاز بولاية جديدة الثلاثاء عن ولاية كارولينا الجنوبية عقب حملة انتخابية صعبة «أنا هنا هذا المساء لمساندة الرئيس ترامب كما ساندني».

في المقابل، سعت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تبديد نقاؤل الجمهوريين بجدوى المسار القضائي حين قالت إن بايدن «رئيس منتخب» للولايات المتحدة.

وأضافت بيلوسي «هذا الصباح، بدأ واضحا أنّ الثنائي بايدن - هاريس سيفوز بالبيت الأبيض». وتابعت في مؤتمر صحفي أنّ الرئيس المنتخب بايدن يتمتع بتقويض قوي ليحكم».



واشنطن - لا يبدو المرشح الجمهوري دونالد ترامب معنيا بالفرز والنتائج الحالية التي يتم الإعلان عنها، ما يهيمه هو إعادة فرز الأصوات في الولايات المتحدة، وهو يراهن على إثارة المزيد من الشكوك والمعارك القضائية لأنها سلاحه الوحيد المتبقي أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يحوز تقدما طفيفا.

وعلى الرغم من التقدم الذي سجله بايدن في النتائج، إلا أن التقارب الكبير في الحصص من الأصوات الناجمة عن المعتمدة، يترك هامشا لتتحرك فريق ترامب ويفسح مجالا لاعتراضات تقدم قضائيا بالرغم من أن الحزب الجمهوري لا يريد أن يدعمها.

وتصر حملة ترامب على أنه سيعاد انتخابه بمجرد الانتهاء من إعلان النتائج، رغم استمرار تصدر المنافس الديمقراطي جو بايدن في أربع ولايات متارحة رئيسية، وأن الأمر لا يقتصر على الولايات الأخيرة في التصويت بل يشمل عددا آخر يمكن أن يجادل فيه ترامب بأنه تحت العتبة التي يمكن من خلالها إطلاق إعادة عد وتديق إلزامية.

وقال مات مورجان، المستشار العام لحملة ترامب، «هذه الانتخابات لم تنته، التوقع الخاطئ لجو بايدن باعتباره الفائز مبني على نتائج في أربع ولايات بعيدة تماما عن أن تكون نهائية».

وأشار مورجان إلى أن جورجيا «تتجه إلى إعادة فرز الأصوات» وزعم بوجود العديد من المخالفات في ولاية بنسلفانيا، في أحدث مؤشر على أن ترامب ليس لديه نية الإقرار بهزيمته حتى الآن.

وأعلن الوزير في ولاية جورجيا براد رافنسبرغر في مؤتمر صحفي في أتلانتا، أن المنافسة في جورجيا «لا تزال محتدمة»، مضيفا أنه «في ظل هامش ضيق إلى هذا الحد، ستتم إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

وأظهرت النتائج صباح الجمعة تقدم جو بايدن بـ1500 صوت في جورجيا، الولاية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة والتي اعتادت التصويت للجمهوريين منذ عام 1996.

وأضاف رافنسبرغر «العد النهائي في جورجيا (...) له تأثير هائل على البلاد بأكملها». وتابع «الرهانات كبيرة وأصعب الجميع

## ترحيل المتطرفين على رأس أجندة وزير الداخلية الفرنسي في تونس

### النهضة تستبِق الزيارة بالتنصل من هويتها ودارمانان يتحاشى لقاء الغنوشي

الجمعي قاسمي



تونس ليست بمنأى عن الإرهاب

وتخفي هذه التصريحات، بما تضمنته من مزاعم مختلفة ومغالطات مكشوفة، مدى عمق القلق الذي يبتغى حركة النهضة الإسلامية من تبعات زيارة وزير الداخلية الفرنسي لوزير الخارجية، عبر رفض ضمها إلى تيار الإسلام السياسي الذي باتت فرنسا للبرلمان، وفهم على أنه موقف فرنسي. ورأى مراقبون أن تلك الإشارات السياسية هي التي دفعت الهاروني إلى التنصل من انتماء حركة النهضة إلى تيار الإسلام السياسي، وهو تنصل وصفه الناشط السياسي التونسي منجى الحريوي بـ«الغبار الذي لا يجيب الواقع، ولا يلغي حقيقة أن حركة النهضة جزء من تنظيمات الإسلام السياسي بتفرعاته المختلفة».

وقال الحريوي لـ«العرب» إن «ما ذهب إليه الهاروني يؤكد أن حركة النهضة لم تتخلص من الأعباء ومناورات جماعة الإخوان التي عادة ما تتسم بالتلون والمراوغة والخداع تحت عنوان البراغمية التي تجيز القول وفعل تقيضه».

ووصف قول الهاروني إن حركته لا علاقة لها بالإسلام السياسي، بأنه «ضحك على الذقون، لأن لأحد سيقصق ذلك»، لافتا إلى أن مواقف الحركة داخليا وخارجيا تعكس مدى ارتباطها بفكر وتوجهات الإخوان المسلمين.

بشكل أو باخر في تسهيل موجات الهجرة إلى فرنسا. واستتفت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، زيارة وزير الداخلية الفرنسي بالتنصل من هويتها الفكرية، عبر رفض ضمها إلى تيار الإسلام السياسي الذي باتت فرنسا تنتظر إليه على أنه «مصدر النشر الذي يهدم ركائز الجمهورية».

وتكشف هذا التنصل، الذي جاء على لسان عبدالكريم الهاروني رئيس مجلس شورى النهضة في تصريحات إذاعية، عن محاولة بدت خارج السياق، ولا تترك المجال للشك في حجم المازق الواسع الذي تردت فيه هذه الحركة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وفي سياق هذه المحاولة التي تبدو غير معزولة عن مسار المنابع المتراكمة التي عمقت مازق حركة النهضة، قال الهاروني إن حركته لا تنتمي إلى تنظيمات الإسلام السياسي. واعتبر أن استعمال عبارة الإسلام السياسي هو «سياسة لمنع الديمقراطية في العالم العربي ومنع حركات سياسية من المشاركة في الحكم»، لافتا في المقابل إلى أن الموقف الفرنسي الرسمي «فيه تقدير خاطئ في الحديث عن الإسلام السياسي، والاستشهاد بتونس أيضا خطأ لأن تونس أول ديمقراطية ناشئة».

أن تجلب مصاعب أمنية للبلاد، وقد تفتح الباب أمام سعي دول أخرى تحتج متطرفين تونسيين - مثلما هو الأمر في سوريا والعراق وتركيا وليبيا - إلى الضغط على تونس لاستعادة المئات من الإرهابيين الذين شاركوا في الحرب. واعتبر الأميرال كمال العكروت، مستشار الأمن القومي السابق في تونس، أن المرشحين من المتشددين هم عبارة عن قنابل موقوتة شديدة الانفجار وخطيرة على أمن واستقرار البلاد.

وقال العكروت، في حوار مع «العرب» (ص6)، إن مراقبة هؤلاء المتطرفين «مكلفة جدا تقوت بكثير إمكانيات بلادنا، وخاصة أن قواتنا الأمنية والعسكرية منذ السنوات العشر الأخيرة في حرب مفتوحة على الإرهاب والتخريب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة جراء الأوضاع في ليبيا والساحل والصحراء، وهي في الأخير تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في حماية الحدود الجنوبية لأوروبا».

ويشير المراقبون إلى أن المزاج الفرنسي الغاضب من الإسلام السياسي، والذي قد يتجاوز ترحيل متطرفين أو مهاجرين غير قانونيين، قد يطال حركة النهضة الإسلامية كونها وجهة للحكم في تونس منذ 2011، وساهم وجودها

تونس - تنفذ فرنسا إجراءات سريعة لمواجهة الإرهاب بعد هجوم نيس الذي نفذه التونسي إبراهيم العيساوي وأودى بحياة ثلاثة مدنيين وقبلة مقتل المدرس صامويل باتي. ومن ضمن هذه الإجراءات تفكيك الجمعيات المحسوبة على الإسلام السياسي وترحيل العشرات من الشباب المشتبه بتبنيهم أفكارا متطرفة إلى بلدانهم، وسيكون هذا الموضوع محور زيارة وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان إلى تونس والجزائر.

وأجرى وزير الداخلية الفرنسي خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ووزير الخارجية عثمان الجرنددي، ونظيره التونسي توفيق شرف الدين.

ويعد اللقاء الذي جمع قيس سعيد بالوزير الفرنسي، قال بيان للرئاسة التونسية إن الرئيس سعيد ذكر بالاتفاق الموقع بين البلدين سنة 2008 والمتعلق بترحيل من هم في أوضاع غير قانونية وإنه سيتم التنازل في هذا الشأن مع السلطات الأمنية التونسية لإيجاد حلول للعقوبات الموجودة والتي قد تظهر مستقبلا، فضلا عن المزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين لوضع حد لظاهرة الهجرة غير النظامية وتطبيق شبكات الإرهاب.

ويأتي هذا في وقت حذرت فيه منظمات مدنية وحقوقية من ضغوط فرنسية على تونس والخلط بين موضوع المهاجرين غير القانونيين وبين الإرهاب.

وحذرت مجموعة من المنظمات -من بينها «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» و«الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية»- من «استخدام الهجمات الإرهابية للضغط على الحكومة التونسية لقبول عمليات إعادة الجماعية القسرية للمهاجرين وفتح مراكز اعتقال في تونس». ويقول مراقبون تونسيون إن عودة العشرات من المتطرفين ستجعلهم بمثابة قنبلة موقوتة يمكن



الأميرال كمال العكروت  
المرحلون من فرنسا إلى  
تونس قنابل موقوتة  
شديدة الانفجار 6ص

## واشنطن تفرض عقوبات على باسيل بعد ربطه بالفساد وحزب الله

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين في بيان «الفساد المنهج في النظام السياسي اللبناني المتمثل في باسيل ساهم في تقويض أسس وجود حكومة فعالة تخدم الشعب اللبناني».

وفرضت واشنطن في الأشهر الماضية عقوبات على عدد من المسؤولين المرتبطين بحزب الله، وبينهم الوزير السابق يوسف فتينوس وعلي حسن خليل لضلوعهما في «الفساد» ودعم حزب الله الذي تصفه واشنطن «منظمة إرهابية».

واعتبرت خلال التصنيف، الذي صدر في سبتمبر الماضي، أن هذا «يؤكد كيف تآمر بعض السياسيين اللبنانيين مع حزب الله، على حساب الشعب ومؤسسات الدولة».

حزب الله من جهة أخرى، مع ما يعنيه ذلك من صعوبات في طريق رفع العقوبات مستقبلا.

وفي أول رد له، قال باسيل على تويتر إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليه لا تخيفه. وأضاف «لا أعقب على أي لبناني... ولا أنقذ نفسي لتيهلك لبنان».

وتأتي الخطوة الأميركية بحق باسيل، الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية، في إطار سلسلة من العقوبات استهدفت شخصيات سياسية في لبنان الذي يعاني من أزمتين سياسية واقتصادية. وقالت الخزانة الأميركية إن باسيل يأتي «في صدارة الفساد في لبنان».

تشكيل الحكومة كما أنها يمكن أن تعجله. ورات في هذا المجال أن الكثير سيعتمد على ما إذا كان شهر رئيس الجمهورية سيعتمد خطط مواجهة أمتيراج.

ورجحت الأوساط لجوء جبران باسيل إلى مواجهة في ضوء اعتقاده أن جو بايدن سيكون قريبا رئيسا للولايات المتحدة وأن إدارته ستكون مختلفة عن إدارة دونالد ترامب، علما أن الأخير لن يغادر البيت الأبيض قبل العشرين من يناير المقبل.

وأوضحت في هذا المجال أنه يبدو جليا أن رئيس «التيار الوطني الحر» لم يلتقط أهمية الربط بين العقوبات المتوقع فرضها عليه من جهة والعلاقة بينه وبين

وتساءل هذا السياسي عن توقيت العقوبات على جبران باسيل، وهي عقوبات تلح بمسقبله السياسي، وما إذا كان ذلك مرتبطا بالعراقيل التي وضعتها أمام تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري بعدما أصر على تولي أحد أنصاره وزارة الطاقة.

وذكر السياسي اللبناني بأن السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتان كان كتب مقالا قبل نحو ثلاثة أشهر اعتبر فيه أن كل الأسباب الموجبة قائمة كي تكون هناك عقوبات أميركية على باسيل. وركزت الأوساط السياسية اللبنانية على أن العقوبات على باسيل قد تعزل

وأوضحت في هذا المجال أن ذلك سيشكل عائقا أمام رفع هذه العقوبات في المستقبل المنظور، حتى في حال تغير الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب وحلول جو بايدن مكانه في البيت الأبيض. وتوقف سياسي لبناني عند قضايا عدة يمكن أن تستند إليها الإدارة في فرض عقوبات على رئيس «التيار الوطني الحر»، بما في ذلك دعوى أقامها مواطنون أميركيون من أصل لبناني على باسيل وأخرين أمام إحدى المحاكم في ميامي -ولاية فلوريدا- ويتهم هؤلاء المواطنين الأميركيين شهر رئيس الجمهورية بالاستيلاء، من دون وجه حق، على أملاك لهم في لبنان وحرمانهم من حقوقهم التي تقدر بملايين الدولارات فيها.

بيروت - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن فرض الخزانة الأميركية عقوبات على شهر رئيس الجمهورية جبران باسيل، بموجب قانون ماغنسكي (الخاص بالفساد)، يكشف وجود معلومات دقيقة لدى واشنطن عن كل ملفات الفساد في لبنان ومدى ارتباط حزب الله بها وتغطيته عليها. وكشفت هذه الأوساط أن أهم الأسباب التي اعتمدت عليها وزارة الخزانة الأميركية في تبرير عقوباتها على باسيل، استنادا إلى «وول ستريت جورنال»، ارتباط اسمه بالفساد، خصوصا عندما كان وزيرا للطاقة، من جهة و«العلاقة» القائصة بينه وبين حزب الله من جهة أخرى.